عن ابي الصباح عن ابي ربيعة عنه وهي رواية اللهبيين ونصر بن محمد بن علي البزي وروى عنه الجمهور
الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق ابي ربيعة وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البزي وهو الذي
نص عليه ابو ربيعة في كتابه عن البزي وقنبل جميعا وبه قرا الداني على الفارسي عن قراته بذلك على
النقاش عن ابي ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه اخذ وقطع به ايضا
ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص
ابي معشر والشاطبي وغيرهم وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون والوجهان صحيحان عنه والاسكان
اكثر واشهر والله تعالى اعلم وفتح ابن كثير بابي وهامان وراي وكانت في مريم وشركاي قالوا فصلت
وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي مالي لا ارى الهدهد في النمل واختلف عن هشام وابن وردان اما
هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلواني عنه وبه قطع في المبهج
والتلخيصين وغيرهما وبه قرا في التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني وروى الاخرون عنه
الاسكان وهو رواية الداجوني عن اصحابه عنه وهو الذي قطع به ابن مهران ونص على الوجهين
جميعا من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد
وغيرهم وبه قرا في التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني وشذ النقاش عن الاخفش عن ابن
ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة وخالفه ايضا جميع اهل الاداء حتى الاخذين عنه والصواب
عنه هو السكون كما اجمع الرواة عليه واما ابن وردان فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهرواني
عن اصحابه عنه الفتح وعلى ذلك اصحابنا قاطبة كابي علي البغدادي وابي علي الواسطي وابي علي المالكي وابي
الحسن بن فارس وعبد الملك بن شابور والعطار والشهرزوري وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة
ابو العز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ ابو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان
عنه غير ان الاسكان اشهر واكثر والله تعالى اعلم وسكن حمزة ويعقوب وخلف مالي لا اعبد في يس
واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا يعرف المغاربة غيره وروى جماعة عنه الاسكان
وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابي طاهر ابن سوار وابي العز القلانسي وابي علي البغدادي
وابي الحسن بن فارس وابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرا عليه صاحب التجريد وانعكس على
ابي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وان الفتح من طريق الحلواني
كما ذكره الجماعة والله تعالى اعلم واما يا عبادي لا في الزخرف فاختلفوا في اثبات يايها وفي حذفها
وفي فتحها واسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام
محذوفة في المصاحف العراقية والمكية فاثبت الياء ساكنة وصلا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب ووقفوا عليها كذلك واثبتها مفتوحة وصلا ابو بكر وابو الطيب
عن رويس ووقفا عليها ايضا بالياء وحذفها الباقون في الحالين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي
وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران باثباتها عن روح وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف

عليه

عليه لاهل الاداء قاطبة ونقض الهذلي بحذفها عن ابي عمرو وخفا وهو وهم فانه ظن انها عنده من الزوائد فاجراها
مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من ياات الاضافة فانه نص على انه راها
ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه ان شا الله تعالى واذا كانت عنده ثابتة وجب ان يكون
من ياات الاضافة واذا كانت كذلك وجب اثباتها في الحالين والله تعالى اعلم واتفقوا على اسكان ما بقي
من هذا الفصل وهو خمسمائة وست وستون ياء كما تقدم والله تعالى اعلم تنبيهات الاول ان الخلاف
المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل واذا سكنت الياء اجريت مع همزة القطع مجرى المد
المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين الثاني
من سكن الياء من محياي وصلا مد الالف مدا مشبعا من اجل التقاء الساكنين وكذلك اذا وقف كما قدمنا
في باب المد واما من فتحها فانه اذا وقف جازت له الثلثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الاصل
في مثل هذه الياء الحركة للساكنين وان كان الاصل في ياء الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت اصلا
اخر من اجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الثاء والفاء صارت اصلا وان كان
الاصل فيهما السكون فلذلك اذا وقف عليهما جازت الاوجه الثلثة وهذه الحركة من محياي غير الحركة
من نحو دعاي الا فرارا فان الحركة في مثل هذا عرضت من اجل التقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب
فعادت الى سكونها الاصلي فلذلك جاء لورش من طريق الازرق في دعاي في الوقف ثلثة دون الوصل كما بينا
ذلك واوضحناه اخر باب المد والله تعالى اعلم الثالث ما تقدم من ان ورشا روى عن نافع انه كان يقرا
اولا محياي بالاسكان ثم رجع الى الحركة تعلق به بعض الائمة فضعف قراة الاسكان حتى قال ابو شامة هذه
الرواية تقضي على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان
الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها وان رواية اسمعيل
بن جعفر وهو احد رواة نافع موافقة لما هو المختار ثم قال ابو شامة فلا ينبغي لذي لب اذا انتقل له عن امام
روايتان احداهما اصوب وجها من الاخرى ان يعتقد في ذلك الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى انتهى
وفيه ما لا يخفى اما قوله ان رواية الفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية تختص انفرد بها عن الجم
الغفير فتقضي عليهم مع اجلال الائمة لها وردها واما قوله ان رواية اسمعيل بن جعفر عن نافع
الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من كتب القراات وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها احد عن اسمعيل
ذلك ولم يذكر هذا عن اسمعيل الا ابن مجاهد في كتاب اليااات له وهو مما عد على الائمة غلطا كما
ستاقف واما قوله فلا ينبغي لذي لب الى اخره فظاهر في البطلان بل لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم
منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراات المتواترة عن كل واحد من الائمة
والله تعالى اعلم وقد رد ابو اسحق الجعبري عليه واجاب بان الصحيح ان كان يعني في قوله كان
نافع اولا يسكن ثم رجع الى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع
الى تحريكها معناه انتقل وهذا يدل على الامرين لان الانتقال لا يلزم منه ابطال المنتقل

Copyright © King Saud University